صفرة قال الذهبي ثقة مرجي عابد
كان اذا شهد جنازة رويت عليه كابة بالمدابي تغير به نفس بانكسار
واكثر حديث النفس قال في فتح القدير ويكره لمشيع الجنازة رفع الصوت
بالذكر والقراة ويذكر في نفسه طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابن لهيعة
كان اذا شيع جنازة علا كربه بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ نفسه
فيغمه ويحزنه واقل الكلام واكثر حديث نفسه نفكر فيما اليه المصير
الحاكم في كتاب الكنى عن عمران بن الحصين
كان اذا صعد المنبر للخطبة سلم فيه رد على ابي حنيفة ومالك حيث
لم يسنا للخطيب السلام عنده ه عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما
قال فقد قال الزيلعي حديث واه سال عنه ابن ابي حاتم اباه فقال هذا
موضوع وقال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهي وكيف ما كان فكان
الاولى للمصنف حذفه من الكتاب فضلا عن رمزه لحسنه
كان اذا صلى الغداة اي الصبح جاه خدم اهل المدينة بانيتهم فيها الما
فما يوتي باناء الاغمس يده فيه للتبرك بيده الشريفة وفيه بروزه
للناس وقربه منهم ليصل كل ذي حق لحقه وليعلم الجاهل ويقتدي بافعاله
وكذا ينبغي للايمة بعده حم م عن انس بن مالك
كان اذا صلى الغداة لفظ رواية مسلم الفجر جلس في مصلاه اي يذكر الله
تعالى كما في رواية الطبراني حتى تطلع الشمس حسنا هكذا هو ثابت في
صحيح مسلم في رواية واسقطها في رواية اخرى قال البيضاوي قيل
الصواب حسنا على المصدر اي طلوعا حسنا ومعناه انه كان يجلس متربعا
في مجلسه الي ارتفاع الشمس وفي اكثر النسخ حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون
صفة لمعدر محذوف والمعنى ما سبق او حالا والمعنى حتى تطلع الشمس
نقية بيضا زايلة عنها الصفرة التي يتخيل فيها عند الطلوع بسبب ما يعترض
دونها على الافق من الابخرة والادخنة وفيه ندب القعود في المصلى بعد الصبح
الى طلوعها حم م ٣ كلهم في الصلاة عن جابر بن سمرة
كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه اي اذا صلى صلاة ففرغ
منها اقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ وذلك ليذكرهم
ويسالهم ويسالونه فقال هل فيكم مريض فاعوده فان قالوا لا قال هل
فيكم جنازة فاتبعها فان قالوا لا قال من راى منكم رويا مقصور غير
منصرف وتكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين يقصها علينا اي يعبرها
له قال الحكيم فان شان الرويا عنده عظيما فلذلك كان يسال عنه كل يوم

وذلك

وذلك لانه من اخبار الملكوت من الغيب ولهم في ذلك نفع في امر دينهم
بشرى كانت او نذارة او معاتبة انتهى وقال القرطبي انما كان يسالهم
عن ذلك لما كانوا عليه من الصلاح والصدق وعلم ان روياهم صحيحة
يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب وسن لهم الاعتنا بالروية
والتشوق لفوايدها ويعلمهم كيفية التعبير وليستكثر من الاطلاع
على الغيب وقال ابن حجر فيه انه يمكن قص الرويا بعد الصبح والانصراف
من الصلاة واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل كان عليه السلام اذا
صلى الصبح قال هل راى احد منكم شيا فاذا قال رجل انا قال خيرا تلقاه
وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لاعدايئنا والحمد لله رب العالمين اقصص
روياك الحديث وسنده ضعيف جدا قال ابن حجر في الحديث اشارة الى
رد ما خرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض
علمايهم لا تقصص روياك على امراة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ورد
على من قال من اهل التعبير يستحب ان يكون تفسير الرويا من بعد طلوع
الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبيل المغرب فان الحديث دل على
ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم بكراهة تعبيرها في اوقات
كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الرويا بعد الصبح اولى من جميع الاوقات
لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها وقل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن
العابر وقلة شغله بما يفكره فيما يتعلق بمعاشه وليعرض الرايي ما يعرض له
بسبب روياه تنبيه قال ابن عربي صور العالم الحق من الاسم الباطن
صور الرويا للنايم والتعبير فيها كون تلك الصور احوال الرايي لا غيره فما راى
الا نفسه فهذا هو قوله في حق العارفين ويعلمون انه هو الحق المبين
اي الظاهر فمن اعتبر الرويا يرى امرا هايلا ويتبين له ما لا يدركه من
غير هذا الوجه فلهذا كان المصطفى يسالهم عنها لانها جزء من النبوة فكان
يجب ان يشهدها في امته والناس اليوم في غاية من الجهل بهذه المرتبة
التي كان المصطفى يعتني بها ويسال كل يوم عنها والجهلا في هذا الزمان
اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرفعوا له راسا وقالوا بالمنامات نريد
ان نحكم هذا خيال وما هي الا رويا فيستهزي بالرايي اذا اعتمدها وذلك
جهله بمقامها وجهله بانه في يقظته وتصرفه في رويا وفي منامه في رويا
فهو كمن يرى انه استيقظ في نومه وهو في نومة وهو قوله عليه السلام
الناس نيام فما اعجب الاخبار النبوية لقد ابانت عن الحقايق على ما هي
عليه وعظمت ما استهونه العقل القاصر فانه ما صدر الا من عظيم وهو

Copyright ... University